اسهام اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية
في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات

رسالة ماجستير في علم الاجتماع كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

اعداد

هيام بنت على بن بسيس الغامدى

كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستخلص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الدور الذي يقوم به اعضاء هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري للطالبات وكذلك تحديد السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الاستاذة الجامعية للطالبات، والتعرف على المعوقات التي تواجه الاستاذة الجامعية في أداء دورها. استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، وصممت الباحثة استبانة مكونة من (٦٤) عبارة مغلقة موزعة على أربعة محاور رئيسية. وتكونت العينة من جميع عضوات هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والبالغ عددهم (٢٨٩)، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وتوجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة، والتمثل بالقدوة الحسنة من خلال المحاكاة وتقليد النماذج الصالحة وتعميق الولاء والانتماء للوطن، ومتابعة ذوي الفكر المنحرف وتقديم العلاج لهم على جميع المستويات وإعادة تأهيلهم باحتوائهم وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: الاسهام، الاستاذة الجامعية، التطرف الفكري.

Study Abstract:

This study aimed to identify the role played by the university professors in confronting the intellectual extremism of female students, identify the ways and mechanisms that contribute to improving the role of university professor for female students, and identify the obstacles facing the university professor in performing her role in confronting the intellectual extremism of universities female students. The researcher has applied the Social Survey Approach. And The researcher has designed a questionnaire consisting of 64 closed-ended phrases distributed on four main axes. The sample consisted of All teaching staff at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, (289) of Professors, Assistant Professors, and Associate Professors.The study concluded a number of results, most important: Motivate female students to adhere to society values as well as guiding them to participate in purposeful cultural activities. and Following the good example through simulation, imitation of good models, and deepening loyalty and belonging to the homeland. And Follow-up the people with aberrant ideology and provide the treatment at all levels as well as rehabilitation through containment and solve their social and economic problems.

Key Words: Contribution, University Professor, Intellectual Extremism

أولاً: المقدمة:

أن ما يشهده العالم في العصر الحالي من ثورة معلوماتية وطفرة تكنولوجيا في عالم الإتصال والإعلام من قنوات فضائية متعددة وشبكات الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي المتنوعة بات يُشكل قضية هامة لها جوانب خطيرة تهدد حياة المجتمع من خلال تهديد أنماط التفكير والثقافة والهوية على كافة المستويات، وذلك لأن تأثيرها أصبح عالمياً حيث أفرزت الكثير من الأخطار التي تهدد الأمن الفكري للمجتمع وذلك من خلال التقنية الجديدة للتواصل الإجتماعي والتي أصبحت تبث أفكاراً مسمومة وغريبة على المجتمع وتؤثر على ثقافة وهوية المتعلمين من طلاب وطالبات في مراحل التعليم المختلفة العام والجامعي.

ولقد سعت العديد من الدول من خلال مؤسساتها إلى توفري حماية لأفرادها من هذه المخاطر، وتُعد المؤسسات التعليمية والتربوية ذات أهمية في تحقيق الأمن الفكري وذلك لِعظم دورها ومسؤوليتها في إعداد المواطن الصالح والعناية بسلوكه وتفكيره وحمايته من التطرف الفكري، فالجامعات مسؤولة عن بِناء تفكير وشخصية الطالبة بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية، وتقع أيضاً على الأستاذة الجامعية مسؤولية نشر الثقافة العامة وتحصين وتوعية الطالبات من الإنحراف الفكري، وفتح المجال للطالبات بالحوار والتعبير عن آرائهم ومشاركتهم بالأنشطة التي تؤدي إلى الفكر السليم والوسطية والإعتدال.

وتُعد المملكة العربية السعودية وحدة من الدول التي عانت من التطرف الفكري وتداعياتها، الأمر الذي دعاها إلى أن تكون شريكاً رئيساً في مكافحته، فوضعت مِنهاجاً ودستوراً مطبقة مبادئها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق مجتمع آمن ومستقر ينعم كل أفراده. (الصواني،٢٠٠٤، ص ٤٣) وتُعد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ هي خطوة أخرى في إطار سعيها الارتقاء بالأفراد وازدهار المجتمع وذلك من خلال حماية أفراد المجتمع من الأفكار المتطرفة.

ويعتبر عضو هيئة التدريس أحد الركائز المهمة التي يمكن أن تعتمد عليها الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية رئيسة في المنظومة التعليمية في بِناء شخصية الطالبة وتعديل

السلوك والأفكار الخاطئة بالإضافة إلى تعزيز حب الوطن والإنتماء إليه وذلك لتحقيق الأمن الفكري لذا أصبح دور الأستاذة الجامعية أساسياً وضرورة مُلحّه في تعزيز الأمن الفكري في ظل الظروف الراهنة في الوقت الحالي.

وتماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والتي

وتأسياً على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الوقوف على مدى إسهام الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري بين الطالبات.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

أن تقدم الشعوب والمجتمعات بشكل عام أمر يتطلب توافر مجموعة من المقومات الرئيسة والتي يأتي في مقدمتها المقومات الاقتصادية والسياسية والتعليمية وغيرها، إلا أن توفر هذه المقومات في حد ذاتها قد لا يُمكن المجتمع من تحقيق النهضة التي يسعى إليها، وذلك إذا لم يتوفر له عنصر الأمن والاستقرار، لذلك سعت عديد من الدول المتقدمة والنامية إلى توفير الأمن والاستقرار لتحقيق ذلك، غير أن هناك محاولات دائمة للنيل من أمن واستقرار المجتمعات خاصة النامية أو الساعية إلى التقدم والرقي، وذلك عن طريق عدة وسائل من بينها نشر أفكار التطرف الفكري بين أفراده.

ولقد أصبح موضوع التطرف الفكري ولاسيما في الوقت الراهن من أهم الموضوعات التي تشغل المجتمع بكل مؤسساته ومنظماته الرسمية وغير الرسمية وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية ومن بينها الجامعات، الأمر الذي انعكس على اهتمام اعضاء هيئة التدريس والمراكز البحثية بهذه الجامعات وما تضمه من باحثين، وذلك بعد أن ثبتت علاقة التطرف الفكري الوطيدة بإنتشار الإرهاب على نطاق واسع في العالم، حيث أشارت دراسة الأصفر (٢٠١٤) إلى وجود دور للجامعات كأحد المؤسسات التعليمية في مواجهة التطرف الفكري وذلك من خلال المسؤولية الاجتماعية للجامعة، فكلما ارتفعت المسؤولية الاخلاقية لدى منسوبيها من طلاب واعضاء هيئة تدريس وغريرهم ارتفعت المسؤولية الوطنية والأخلاقية، الأمر الذي ينعكس على قدرتهم على مواجهة مظاهر وأشكال التطرف الفكري.

وعلى الرغم من دور الجامعة الرئيس في غرس وحفظ قيم المواطنة؛ إلا أن هذا

الدور ربما لم يكن بالشكل الكافي في ظِل التحديات والتحولات الفكرية والثقافية التي يشهدها العالم في الفترة الأخيرة الأمر الذي جعل طلابها وطالبتها عرضةً للعديد من المشكلات والإنحرافات الفكرية والسلوكية والتي تنعكس بدورها على تدني الشعور بالمواطنة، وهذا أمر قد يتوقف آثاره إلى حد كبير على مدى دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات حيث أن دور عضو هيئة التدريس إذ لم يتوقف عند الأدوار التقليدية (التعليمي والتربوي) والانتقال للأدوار الأخرى كالتوجيهي والإرشادي قد يسهم في مكافحة ومحاربة التطرف الفكري.

وقد أشارت عديد من الدراسات والأبحاث العلمية إلى تراجع دور الجامعات واعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مواجهة التطرف الفكري سواء، ومن بين هذه الدراسات دراسة دوريدي (Durodie, 2016) والتي أشارت إلى أن المؤسسات التعليمية عامة لا تزال غير قادرة على مواجهة الأفكار المتطرفة والإرهاب، كما أشارت دراسة الثويني (٢٠١٢) إلى ضعف دور الاستاذ الجامعي في توعية الطلاب بالأفكار المتعلقة بالأمن الفكري وذلك لضعف التواصل مع الطلاب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ومن ثم فقد يسهم فتح الحوار المتبادل بين الأستاذة الجامعية والطالبات بعيداً عن المنهج الدراسي في إكتشاف الطالبات اللاتي لديهن التطرف الفكري، فالجامعة مسؤولة عن بِناء شخصية الأفراد بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية وذلك بوضع خطط مدروسة وبرامج هادفة لتعزيز الأمن الفكري وذلك ضمن المناهج الدراسية.

إن تداعيات العولمة التي تواجه أداء الأستاذة الجامعية اليوم تفرض عليه بلورة رؤية خاصة يستطيع من خلالها تحقيق طرفي المعادلة وهي كيفية المحافظة على الأمن الفكري للطالبات من ناحية، وانفتاحهم على الثقافات الأخرى في ظل التعددية الثقافية والقدرة على تحليل وتنقية طوفان المعلومات والعناصر الثقافية الوافدة وحُسن الإنتقاء منها وقبول التميز والإختلاف. كما إن هذا الإختلاف والتباين في أداء الأستاذة الجامعية لأدوارها ومهامها الملقاة على عاتقها تجاه تحقيق الأمن الفكري مع وجود تحديات معاصرة في ضوء تداعيات العولمة هو الذي دفع الباحثين للتعرف على أداء الأستاذة الجامعية تجاه تحقيق الأمن الفكري للطالبات ومعوقاته. وتأسيساً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في

الإجابة على سؤال الرئيس: **ما إسهام الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات؟**

ثالثاً: أسئلة الدراسة:

١. ما واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات؟
٢. ما المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات؟
٣. ما السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات؟

رابعاً: أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع الدور الذي تقوم به الاستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات.
٢. التعرف على المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات.
٣. تحديد السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لطالبات الجامعات.

خامساً: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية (العلمية):

- إن هذه الدراسة تُعد استجابة لأبرز الإشكاليات المطروحة على الساحة السياسية والاجتماعية عالمياً ومحلياً والتي تحتاج لإستجلاء حقيقة مفهوم التطرف الفكري وتأصيله وتحليل أبعاده وكيفية مواجهتها بما يتفق مع ثقافتنا كسبيل لتعزيز دور الأستاذة الجامعية في تحقيقه.
- حاجة المجتمع السعودي وخاصة في المنطقة العربية لمثل هذه النوعية من الدراسات في ظل تداعيات العولمة وضعف الهوية وظهور الأفكار المنحرفة.
- نظراً لتشعب الجهات والهيئات المسؤولة والمعرضة للتطرف الفكري فإن تناولها

بالدراسة والتحليل يسهم في مساعدة هذه الجهات في التعرف على أشكال ومظاهر التطرف الفكري وسبل التغلب عليها.

- إثراء مكتبة البحث العلمي بالدراسات والأبحاث العلمية التي تتناول الحديث عن التطرف الفكري لدى طلاب وطالبات التعليم الجامعي.

الأهمية التطبيقية (العملية):

- تسعى الدراسة الحالية من خلال النتائج والتوصيات المتوقعة إلى توجيه نظر القائمين على التعليم الجامعي بظاهرة التطرف الفكري إلى الآثار الناتجة عن التطرف الفكري وتأثيرها على طالبات الجامعة بإعتبارهم أمهات المستقبل.
- تأمل الدراسة الحالية من خلال النتائج والتوصيات المتوقعة أن تفيد المعنيين بأمور التعليم الجامعي وخاصة أُستاذات الجامعة وتبصيرهم بالأدوار المنوطة بهم للإسهام في مواجهة التطرف الفكري لدى طالبات الجامعة.
- تتطلع الدراسة الحالية إلى تقديم مجموعة من المقترحات للدراسات المستقبلية لتحسين إسهام الأستاذه الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى طالبات الجامعة.

سادساً: حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر موضوع الدراسة الحالية على تناول موضوع (إسهام الاستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات).
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة الحالية في الأقسام النسائية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني والفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٤٣٧-١٤٣٨هـ

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

مفهوم التطرف الفكري:

- **اصطلاحاً:** عرّف الدغيم (٢٠٠٦م، ص ٢٠١) التطرف الفكري بأنه: "انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عن ما هو عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع. أو هو: الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد القانونية والتقاليد والأعراف والنظم

الاجتماعية السائدة والملزمة لأفراد المجتمع.

- **إجرائياً:** تُعرّف الباحثة التطرف الفكري بأنه: البعد عن الوسطية والإعتدال فهو يأخذ شكلاً من أشكال المغالاة والتشدد الديني والفكري كالغلو والإفراط أو التقصير في الدين أو الفكر أو السلوك والمتطرف يكون متعصب لفكر معين ولايميل للحوار مع الآخرين، وقد يكون التطرف في النواحي الدينية أو المذهبية أو السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الثقافية وقد يكون تطرفاً بشكل عام.

ثامناً: الإطار النظري للدراسة.

١. التطرف الفكري.

يُعد موضوع التطرف الفكري من الموضوعات التي حظيت باهتمام بالغ من قبل العديد من العلوم الإنسانية والسلوكية نظراً لتداعياته وآثاره الخطيرة على حياة المجتمعات والشعوب، لذا حاول كثير من العلماء والباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية التعرف على هذه الظاهرة عن قرب لمحاولة التعرف عليها وكيفية العلاج والوقاية من تداعياتها على كافة المستويات.

أ. تعريف التطرف الفكري:

التطرف كمصطلح بشكل عام يشير إلى تجاوز حد الإعتدال وعدم التوسط، لذا يُنظر الى التطرف بأنه إحساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة، مما يخلق عنده قناعة تامة بصواب ما عنده وخطأ ما عند الآخرين مما يدفعه الى التصرف في اتجاه تصويب الآخرين وإقناعهم بوجهة نظره. (بن زكريا ،١٩٩٧م، ص٢٠٨)

وفي قاموس وبستر (Webster, 1984) يُعرّف التطرف بأنه "الابتعاد بشدة عما هو منطقي، أو معقول، أو مقبول. كالتطرف في الرأي وغيرها. وتشير كلمة (Extreme) إلى أي ناحيتين تكونان متناقضتين ومتباعدتين في المسافة عن بعضهما مثل انفعال الآلم أو السرور".

وعلى هذا فالتطرف هو الأخذ بأحد الطرفين والميل لهما: إما الطرف الأدنى وهو التفريط والتقصير أو الطرف الأقصى وهو التشدد. ومن ثمّ يرى البعض أن التطرف الفكري هو أحد أنواع أساليب التفكير، والذي يكون فيه أسلوب منغلق للتفكير يتسم بعدم

القدرة على تقبل أي معتقدات –الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها، وهذا الأسلوب صادق صِدقًا أبديًا، ولا مجال للمناقشة". ويشير أيضًا إلى أن التطرف يتسم بالرفض الكلي لأي معتقد يختلف عن معتقد الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها.

وفي هذه الدراسة يمكن القول بأن التطرف الفكري هو البعد عن الوسطية والإعتدال فهو يأخذ شكلاً من أشكال المغالاة والتشدد الديني والفكري كالغلو والإفراط أو التقصير في الدين أو الفكر أو السلوك والمتطرف يكون متعصب لفكر معين ولايميل للحوار مع الآخرين، وقد يكون التطرف في النواحي الدينية أو المذهبية أو السياسية أو الاقتصادية أو الفكرية أو الاجتماعية أو الثقافية وقد يكون تطرفاً بشكل عام.

ب. النظريات المفسرة للدراسة.

(١) نظرية النسق:

يُبنى مفهوم النسق على أساس فكرة التفاعل بين وحدتين أو أكثر ويمكن أن تكون هذه الوحدة إما (أشخاص أو جماعات أو منظمات أو مجتمعات). وتعتبر نظرية النسق الاجتماعى المفتوح أي نسق اجتماعي في حالة اتصال وتفاعل مستمر يحدث بين مشتملات النسق وكذلك يكون هذا التفاعل بين النسق ككل والبيئة المحيطة او المحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه النسق، كما تشير هذه النظرية الى أن أي نسق اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمجتمع الموجود فيه. (مختار، ١٩٩٥م، ص٢٤١) وقد ذكر النماس (٢٠٠٠م، ص١٦٧) أن نظرية النسق تستند في مهمتها إلى فكرة مؤداها ان الكل الذي يتألف من أجزاء يقوم كل جزء منها بأداء دوره، وهو معتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء ومن ثم يقوم التساند الوظيفي بين الأجزاء بعضها البعض أو بين الأجزاء والنسق ككل.

وفي ضوء نظرية الأنساق ترى الباحثة أنه يمكن اعتبار عضوات هيئة التدريس في نسق الجامعات أنساقاً فرعية تتأثر بأنساق فرعية أخرى مثل نسق العوامل الاجتماعية والنفسية للعامل ومنها نوع العلاقات التي تربط بين أعضاء هيئة التدريس وطالبات الجامعة والتي تؤثر على باقي الأنساق وعلى الوظيفة الكلية للنسق.

وتنظر نظرية الأنساق العامة إلى العالم على أساس ترابطي فكل كيان قائم بذاته ينظر اليه من ناحية علاقته بالكائنات الأخرى والتي تؤثر وتتأثر به ولا ينظر اليه من

ناحية الخصائص المكونه كما تفترض نظرية الأنساق العامة بأن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له وان الإرتباط القائم بين الأجزاء المكونه لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق هي بالضرورة نتيجة لهذا الإرتباط والإعتمادية المتبادلة بين الأجزاء المكونة للنسق. وتفترض هذه النظرية عدة أفتراضات منها أن أي تغير يطرأ على أي من الأجزاء المكونه للنسق فأنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة كما يؤدي إلى حدوث تغير في الأجزاء الأخرى المكونه لنفس النسق، كما تفترض أن لكل نسق يوجد هناك إطاراً مرجعياً محدداً ويقصد بالإطار المرجعي مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الافراد داخل النسق لذا فإن تحديد الإطار المرجعي يكون ضرورياً لفهم الانساق (الدامغ، ١٩٩٤م، ص ٣٢٢)

(٢) نظرية التفاعلية الرمزية.

تبدأ هذه النظرية بمستوى الوحدات الصغرىMICRO) ، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، وإما على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. (عمر، ١٩٩١)

ويأتي تفسير نظرية التفاعلية الرمزية مشكلة التطرف الفكري من خلال بدراسة الجريمة عن طريق النظر إلى الطريقة التي تتطور بها قواعد السلوك من خلال التفاعل بين أعضاء الجماعة. وتعرف الجريمة إما على اعتبار أنه إما أن يؤدي إلى الضرر الواقعي (مثل الاعتداء و الاغتصاب والقتل) أو يرمز إلى أنه مصدر للإزعاج لأعضاء الجماعة (مثل التسكع و التشرد و تعاطي المخدرات و سوى العلاقات التي تكون بين المجرمين بعضهم البعض أو بين المجرمين و الضحايا ، فكذلك يدرس التفاعليون العلاقة التي تكون بين رجال الشرطة و المشتبه بهم، فقد كشفت دراسة عن القتل عن أن الضحايا يسهمون غالباً في قيام المجرمين بقتلهم، عن طريق قيامهم ببدء استخدام القوة أو تهديد المجرم بطرق رمزية مثل الإهانات والإيماءات القذرة.

وقد كشفت دراسة عن سلوك رجال الشرطة عن أنهم يعتمدون على الرموز من

سلوك واتصال لفظي لتحديد ما إذا كانوا سيقومون بالقبض على المشتبه بهم، أو تحذيرهم، أو تركهم دون تحذير يمكن لنا خلال منظور التفاعلية الرمزية أن نفسر أثر مشاهدة الأفلام التي تبث مشاهد العنف والإجرام في اكتساب المتطرفين لهذه الممارسات.

ج. الأخطار التي تواجه الطالبات من التطرف الفكري.

وفقاً لتعريفات التطرف الفكري والنظريات المفسرة له يتضح وجود عديد من الأخطار المترتبة على التطرف الفكري منها الاجتماعية والثقافية والأخلاقية وغيرها، والتي تنعكس بشكل واضح على نمط التفاعل بين أفراد المجتمع وقد أشار علي (١٤٢٥ه، ص ٢١، ٢٤) إلى أن من بين الأخطار والتي قد تقع على الطالبات ما يلي:

- **الأخطار الثقافية.** أثبتت الدراسات أن وسائل الإعلام وما تبثه من أفكار وقيم في بعض الفضائيات، قد يضعف مستوى التعليم للطالبات فيشغلهن عن الدراسة ويضيع أوقاتهن بلا فائدة ويشيع فيهن الخمول وعدم الجدية ويضعف لغتهن العربية، إضافة لتلقينهن مفاهيم وثقافة غربية عن المفاهيم والثقافة الإسلامية، وتقوض هويتهن.
- **البعد الأخلاقي.** فبعض الفضائيات وشبكة الإنترنت والمواقع الإباحية تسهم جميعها في الدعاية إلى أمور تخالف تعاليم الدين الحنيف، وتثير الغرائز وتشيع الرذيلة، وهي موجهة خاصة للشباب الجامعي بغرض وقوعهم في براثن التيارات المنحرفة.
- **الأخطار الاجتماعية.** خصوصاً ما يتعلق بنشر الأفكار والمفاهيم التي تتعارض مع القيم والمبادئ الاجتماعية وتقليد الأنماط التي تتعارض مع النسق الاجتماعي مما يترتب عليه غياب القيم والمثل العليا في المجتمع. إن هذه الأخطار تزداد يوما بعد يوم خاصة فيما يمر به المجتمع من تحديات وتداعيات لظاهرة هي الأكثر تأثيراً في شتى مجالات الحياة وهي العولمة، والتي لها أكبر الأثر في تحقيق الأمن الفكري.

د. تداعيات العولمة وتأثيراتها في التطرف الفكري:

ذكر (القباج،٢٠٠٢م، ص٢٣، ص ٣٤) بادئ ذي بدء يمكن القول إنه من الخطأ اعتبار العولمة مجرد ممارسات جديدة في التجارة والاقتصاد أو اتساع رقعة المبادلات التكنولوجية، وبخاصة وسائل الاتصال والإعلام أو غير ذلك من آليات لأن هذا من شأنه أن يجعل النظرة قاصرة عن الإحاطة بشموليتها واختزالًا لها في بعض مكوناتها وإهمالًا

غير مبرر لتجلياتها على مختلف مظاهر الحياة الانسانية. في مقدمتها المعطى الثقافي والتربوي الذي يدخل بشكل مباشر في تشكيل الهوية والخصوصية المحلية، والتي تشير في أغلب الدراسات إلى أنها من أكثر الجوانب تأثرًا لموجة العولمة. وتنقسم تداعيات العولمة في التطرف الفكري إلى قسمين، وهما:

أ. **التداعيات الإيجابية للعولمة.** ومن بين هذه التداعيات ما يلي:

- **تعزيز فرص التعلم والتعليم الحديثة.** ذكر المحروقي (٢٠٠٤م، ١٤٩، ٢١٤) تسهم العولمة بأدواتها وأساليبها في نقل التكنولوجيا واستخدامها في التعلم والتعليم، وهذا يمكن أن يتيح فرصاً عديدة لإصلاح جوهري في نظم التعليم وتقديم تعليم أفضل يسهم بشكل مباشر في إعداد الطلاب إعدادا علمياً وتكنولوجياً لمواجهة متطلبات العصر الحديث ، وتمكنهم من إطلاق طاقاتهم وقدراتهم ليمتلكوا قواعد المشروع الحضاري الثابت والقادر على التعايش والمنافسة في السباق الحضاري، وهذا يفرض على التعليم الجامعي الاستجابة الفورية من خلال تعديل نظمه ومناهجه وأساليب تدريس أساتذته ليواكب هذه التطورات.
- **إعادة تشكيل الهوية في ظل التعددية والتنوع الثقافي.** حيث تنطلق العولمة أن الخصوصية الثقافية لا تنفي القاسم المشترك بين الثقافات والحضارات المختلفة للجنس البشري ومن ثم الاختلاف الحضاري والتعدد القيمي والتنوع الثقافي سيظل دائما وتبقي الهوية الوطنية في ضوء قبول التميز والاختلاف والمعاصرة. (جمعة، ٢٠٠٧ــ ص١٨).

ب. **تداعيات العولمة السلبية وأثرها في التطرف الفكري للطلاب.**

- **ضعف الشعور بالإنتماء لدى الشباب الجامعي.** ذكر (مجاهد ٢٠٠٢م، ص١٣) أنه في ظل انتشار الهيمنة الغربية والأمريكية ورغبة الأبناء في التقليد والتفاخر بالحضارات الأخرى، يضعف الشعور بالانتماء الوطني، وتضعف الروابط بين الفرد والجماعة التي ينتمي إليها الشباب الجامعي مقابلة احتمالية الولاء للمؤسسات والمنظمات العالمية وبذلك فالعولمة تتضمن محاولة تعميم نموذج مغاير لمفهوم المواطنة.

- **تغيير البناء القيمي والفكري للطلاب.** إن العولمة الثقافية في جانبها السلبي ترمي إلى الاستفادة من جميع الوسائل الممكنة في الوقت الراهن من أجل تحقيق أهداف عدة من بينها فرض التبعية من خلال الاختراق والغزو الثقافيين وتخريب قيم الآخرين واستقطاب الشباب وخاصة الجامعي وتوجيه ميولها وفكرها للوصول إلى زعزعة الثقة ثم محو الشخصية وفرض مقومات الآخر لا سيما من أهم مقومات الشخصية الثقافية للأمم تتجسد في كل من اللغة والدين والعادات والتقاليد. (حجازي ٢٠٠١م، ص٣٠).
- **التبعية وضعف الثقة بالذات لدى الشباب الجامعي.** إن العولمة بتقنياتها قد مكنت الدول الغربية من ضخ الكثير من الأفكار التي أثارت الفوضى في المجتمعات وقد انعكس ذلك سلباً على المجتمعات، حيث تسطيح الفكر والثقافة وتفكيك العلاقات الاجتماعية وتوهين الانتماءات الوطنية ومن ثمّ التبعية وفقدان الثقة بالذات وتكمن المشكلة في أن الشباب الجامعي مازال في مرحلة التكوين الفكري والثقافي ولهم خبرات محدودة ومن ثم يصبحون فريسة سهلة للانقياد والتبعية من تيارات قد تكون معادية توقعهم في أعمال وسلوكيات منحرفة تزعزع الاستقرار الأمني والفكري وتهدد التماسك الاجتماعي الوطني وأمنهم الفكري. (حسن، ٢٠١١م، ص ٧٩).

ه. التحديات التي تواجه الأستاذة الجامعية في تحقيقها لمكافحة التطرف الفكري في ضوء تداعيات العولمة.

إن مسئولية الأستاذة الجامعية في تحقيق الأمن الفكري للطالبات جاء استجابة لما يشهده العالم من تغيرات وتحولات نتيجة العولمة وما نجم عنها من مشكلات أخلاقية وقيمية وتحديات داخلية وخارجية نوجزها فيما يلي:

(١) التحديات الداخلية. ومن بين التحديات الداخلية التي قد تواجه عضو هيئة التدريس في مكافحة التطرف الفكري ما يلي.

- **افتقاد الفلسفة التربوية الإسلامية.** يؤكد علماء التربية أن التعليم يفتقد إلى وجود فلسفة تربوية إسلامية موجهة فقد ارتبطت بفلسفات تربوية أجنبية تأخذ من الغرب تارة ومن الشرق تارة وانعكس ذلك على المناهج والأهداف التربوية وطرق التدريس

وأصبح النظام يعاني أساساً من أزمة تربوية تختلف في حدتها من بلد إلى آخر وانعكست هذه الأزمة على أداء الأستاذة الجامعية التي تفتقد إلى وجود فلسفة واضحة المعالم والرؤى تستطيع في ضوئها تنفيذ السياسات وتحقيق الأهداف المنوط بها ومن بينها تحقيق الأمن الفكري لطالباتها. (النقيب،٢٠٠٠م، ص١٦)

- **عجز النظام التربوي.** لم تعد نظم التقويم في النظام التعليمي موائمة لعصر العولمة والمعلوماتية فعملية التعليم تقوم على أساس معايير جامدة وتقليدية تؤدي إلى الغربلة والتصفية بناء على نتائج الإمتحانات وما يترتب عليها من إبعاد الطالبات عن فرص التعليم بمجرد قصوره عن بلوغ ما تشترطه المعايير فالإمتحانات وسيلة لتوفير فرص ومستويات لكي تتابع الطالبة مسيرتها في التعليم وليست حُكمًا نهائيًا على قدراتها ومهاراتها المعرفية. (عمار، ١٩٩٦م، ص٤٢)
- **غياب المعلم القدوة.** من تحديات العولمة الداخلية الحاجة إلى المعلم الجيد الفاعل القدوة الذي يحمل مهمة التغيرات الجذرية فإذا كانت الإنجازات العلمية تتم من خلال انتقال كيفي وقفزات جذرية فإن مهمة المعلم المربي مطالب أكثر من غيره بتحقيق تلك النقلة النوعية في ظل التحولات المتسارعة في شتى المجالات. (شحاته،٢٠٠٤م، ص ١٠٧)

(٢) التحديات الخارجية.

- **إدماج القيم العالمية في المناهج التربوية.** تحاول منظمتا اليونسكو واليونيسيف إدماج القيم العالمية في مناهج التعليم وترسيخ الأفكار الداعية للنظام العالمي الجديد بحيث يركز على تعزيز الوعي بعلاقة الاعتماد المتبادل بين الأفراد في نظام عالمي شامل يجمع بين الجانب المحلي والعالمي ويركز على مواجهة المستقبل في المناهج التربوية بإعتباره شرطاً هاماً لتنمية قدرات ومهارات الطلاب ليصبحوا في وضع يمكنهم من معرفة اتجاه التغيير أكثر قدرة على التكيف مع مجتمع سريع التغير وقد غيرت اليونسكو كثيرًا من برامج عملها فسارت في هذا الاتجاه وشكلت عنصر ضغط على النظم التربوية لتبني هذه القيم من خلال المشروعات المشتركة لتطوير مناهج التعليم. (نصار ٢٠٠٥م ،ص ٢٠١، ٢٠٨).

- **التناقض بين دور الإعلام والتربية.**تتضح خطورة الإعلام في عصر العولمة والفضائيات بتحوله أحياناً إلى أداة لهدم بعض القيم والنيل من الرموز الوطنية والدينية فهو إعلام مشكك وخطر على العملية التعليمية والتربوية ذاتها فبدلاً من أن يدعمها ويتكامل معها يخالفها وبالتالي يعوق مسارها وتحاول مؤسسات العولمة الغربية الإستعانة بالإعلام لمحو تراثنا الفكري الأصيل وإضعاف هويتنا فهم يوجهون المعلومات ويشوهون التحليلات مما أسهم في نشأة جيل من الشباب فارغ من اعتناق العقيدة الصحيحة محطم الشخصية مزعزع الثقة بتاريخ بلاده وأصالته. (جلال، ١٩٩٨م ص١٢٦)

و. مراحل مكافحة التطرف الفكري.

إن مكافحة التطرف الفكري لا يتحقق بين يوم وليلة، وإن أي محاولات فكرية أو أمنية تتطلب الاستمرارية والتصاعد على مختلف المستويات، وقد لا تظهر نتائج بعض هذه المحاولات إلا بعد فترة من الزمن. إن تقسيم العمل لتحقيق الأمن الفكري يتمثل في جبهات ثلاث (الوقاية–المواجهة – العلاج) ويمكن تقسيمه أيضاً الى مراحل متعددة تبدأ بالوقاية من الانحراف الفكري بصوره المختلفة ثم مرحلة المسائلة القانونية ومرحلة العلاج التي تؤدي إلى تصحيح المفاهيم الفكرية المنحرفة والضالة. وقد أشار (علي ١٤٢٥ه، ص ٢١، ٢٤) إن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري. وأخرى موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وقد أشار إلى وجود ثلاث مراحل لمكافحة التطرف الفكري، وهي:

- **مرحلة الوقاية:** وفي هذه المرحلة تتخذ الجهات المعنية جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل على كافة المستويات دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري وتحشد الطاقات البشرية، ودور الجامعة هنا يظهر جلياً من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وإسهام عضوات هيئة التدريس في وقاية الطالبات من الانحراف الفكري، وتدعيم أمنهم الفكري.

- **مرحلة المناقشة والحوار:** وتأتي هذه المرحلة حال عدم نجاح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الشباب وخاصة الجامعي، وهنا يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة. وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خصوصاً وأن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة على الفرد والمجتمع.
- **مرحلة التقويم والعلاج:** العمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل الى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكاناً بارزاً في هذه المرحلة بمفكريها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية.

ز. دور الأستاذة الجامعية في مواجهة تحديات العولمة لمكافحة التطرف الفكري.

(١) دورها تجاه التحديات الثقافية للعولمة. أشار عمارة (٢٠١٠م ص ٤٠، ٤٨) إلى أن دور اعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمواجهة الغزو الثقافي تقتضي مجموعة من الأمور يتضح من خلالها الأدوار المستقبلية لهم في العمل على الحفاظ على الهوية الثقافية وخصوصيتها لدى الطالبات عن طريق العمل على تنمية بعض قيم الأمن الفكري من خلال ما يلي:

- التوعية بمخاطر العولمة وتعزيز الانتماء للوطن والارتباط الوثيق بقيمه وتراثه الثقافي.
- المحافظة على الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع دون انعزالة عن الحضارة المعاصرة وهو ما يسهم في جعل الطالبات متصلين بالثقافة العالمية ومنتمين لوطنهم وثقافته.
- ترسيخ قيم الولاء ورقي لغة الحوار والانفتاح على الآخر من خلال الحوارات البناءة داخل وخارج المحاضرات وأثناء ممارسة النشاط الثقافي.

(٢) دورها في تربية النقد لدى الطالبات. ذكر (عمار ٢٠٠٠ م، ص ٣٧٥) إن دور المعلم يتمثل في تربية الطالبة وتدريبه على القدرة النقدية لكل ما تقدمه العولمة من خلال شبكات المعلومات حيث اختلاط البيانات والمعطيات بين الصحيح والزائف بين العلمي والتجاري بين الحقائق والدعاية بين الاخلاقي والانحرافي ومن ثم توعية الطالبات بأمثال هذا الخلط وتكوين قدرات نقدية عند التعامل مع البيانات والبرامج والمواقع على شبكات الانترنت. وتقدير آرائهن ووجهات نظرهن دون تسفيه أو مصادرة أو فرض آراء وأفكار على الطالبات وهذه القدرات تشجع على استخدام العقل وممارسة التأمل والتفكر وعدم قبول أي فكرة أو معتقد أو اتجاه أو تيار دون التفكير فيه والاقتناع به أو نقده مما يسهم في توطيد الأمن الفكري للطالبات.

(٣) دورها في تفعيل الحوار الفكري. إن دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لطلابه يتمثل في تفعيل الحوار الفكري مع الآخر فأي حوار يراد له النجاح لا يجوز أن تكون غايته العمل على إلغاء الآخر واستبعاده أو التقليل من شأنها والادعاء باحتكار الحق دونه ويمكن إرساء هذا المفهوم لدى الطلاب من خلال غرس المعنى الحقيقي بأدب الحوار الذي ينطلق من الاحترام المتبادل. ومن نظرة إنسانية شاملة تقوم على احترام الكرامة الإنسانية وانتفاء الأنانية والفهم المتبادل بمعنى التسليم بحق كل طرف في أن يكون مفهوماً من الطرف الآخر دون أي لون من ألوان التشويه والتزييف. (زقزوق، ١٩٩٩ م، ص٢٦)

(٤) دورها في مواجهة التعدي على الخصوصية الثقافية. ذكر (عبد الغني ١٩٩٩م، ص ٣١٢) إن دور المعلم يتمثل في مواجهة الهجمة الشرسة ومحاولات إلغاء خصوصيتنا الثقافية والفكرية بشكل حاد من خلال طغيان الثقافة الغربية التي تشع علينا من خلال وسائل الإتصال الفعالة وتبني بعض الطلاب تصوراتها وأفكارها ويتشربوا من مبادئها وقيمها وقد انعكس ذلك سلباً على الطلاب حيث تسطيح الوعي الثقافي والفكري، وتوهين الانتماءات الوطنية.

الدراسات السابقة

في البداية هدفت دراسة دوريدي (Durodie, 2016) إلى تحليل البرنامج التربوي للمملكة المتحدة الذي اعدته وزارة التعليم لمواجهة الإرهاب والتطرف الفكري في المدارس والجامعات، ولتحقيق أهداف تلك الدراسة تم الاعتماد على المنهج المسحي، وبعد تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٧٠) خبيراً توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الذي وضعته الحكومة في المملكة المتحدة لتعزيز دور المؤسسات التربوية والتعليمية في مواجهة الإرهاب؛ يتضمن دور المعلم والمشرف التربوي والإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، ومواجهة التطرف الديني والعرقي في المدارس في المملكة المتحدة؛ كما وضح أن تعزيز مفاهيم حرية التعبير والمعتقد لا يتنافى مع تحقيق الأمن الفكري ومحاربة التطرف. كما توصلت النتائج إلى أن المؤسسات التعليمية لا تزال غير قادرة على مجاراة السياسيات والأفكار التي يقرها السياسيون الحكوميون والمستقلون في مواجهة الإرهاب؛ نتيجة بعض القصور في المناهج والسياسات التربوية والتعليمية ذات الصلة، وأن انتماء بعض منفذي العمليات الإرهابية لمدارس وجامعات كبرى في المملكة المتحدة يشير إلى قصور في الدور التربوي لتلك المؤسسات؛ حيث يقع الطلبة فريسة للفكر المتطرف دون مواجهة فاعلة من المعلمين والمشرفين التربويين والنفسيين؛ هذا بالإضافة إلى أن غياب إستراتيجية محددة للمدرسة والجامعة لمواجهة التطرف؛ على الرغم من وجود إستراتيجية حكومية لذلك يرجع – في الأساس– إلى غياب التوجيه المركزي لتلك المؤسسات التعليمية، كما أجرى دافيدوف (Davydov, 2015) دراسته بهدف التعرف على أثر برنامج تدريبي اجتماعي في دعم الشباب للتغلب على ايدلوجيات التعصب والتطرف ووقايتهم من التطرف الفكري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الجانب الاقتصادي أهم أسباب التطرف، والمتمثل في انخفاض مستوى دخل الأسرة إلى جانب البطالة، ومنها أيضاً النمط المستاهل في تنشئة الاطفال لدى الأسرة، وتأثير الأحزاب والجهات السياسية، ووسائل الإعلام، والتأثر بالثقافات الأخرى، وإمكانية الحصول على المال من التطرف، والقصور في أدوار المؤسسات التربوية، وانخفاض ثقافة التسامح في المجتمع، وتدفق أعداد كبيرة

من المهاجرين، كما أظهرت نتائج الدراسة عدداً من أدوار المؤسسات التربوية المأمولة في الحد من التطرف بمعالجة أسباب التطرف التي أظهرتها نتائج الدراسة ومنها تعزيز الجانب الثقافي والتعليمي، والاعتماد على وسائل الإعلام في نشر الوعي الاجتماعي والديني، وتحسين النواحي الاقتصادية بمعالجة البطالة في المقام الأول. في حين سعت دراسة الأصفر (٢٠١٤) إلى معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي لدى طلاب الجامعات السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد تطبيق الدراسة على (٨٣٦) طالب من طلاب جامعتي الملك سعود وجامعة سلطان الأهلية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي فكلما ارتفعت المسؤولية الاجتماعية ارتفع الوعي الوقائي لدى طلاب الجامعة في الجامعات الحكومية والأهلية ووجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية ومسؤولية الفرد والمسؤولية نحو البيئة والنظام و وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين المظاهر السلبية والمظاهر الايجابية في الوعي الوقائي فكلما زادت المظاهر الإيجابية قلت المظاهر السلبية ووجود علاقة ارتباطيه طردية بين التكوين المعرفي والمظاهر الإيجابية في الوعي الوقائي ، فكلما زاد التكوين المعرفي زادت المظاهر الإيجابية. أما دراسة شلبي (٢٠١٤) والتي هدفت إلى التعرف على أهم الوسائل الثقافية المساهمة في نشر ثقافة الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، والتي اعتمدت على المهج الوصفي التحليلي، وبعد تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (١١٠) من اعضاء الهيئة العلمية بمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية وفروعه بالمملكة العربية السعودية توصلت إلى مجموعة من النتائج منها تدني الثقافة الأمنية لدى مؤسسات وأفراد المجتمع السعودي ومن أهم القيم الأمنية التي تساهم في الوقاية من الفكر المتطرف هي (الوسطية في الدين– قيم المواطنة– قيم حقوق الانسان وبالذات حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي– احترام القوانين والأنظمة– قيم الحب والسلام والإخاء).ومن أهم الملامح الثقافية والسلوكية التي يتميز بها من يعتنق الفكر المتطرف (تأويل النصوص الشرعية لتسويغ الأعمال التطرفية والإجرامية– الغلو والتعصب– الخروج عن طاعة

النظام الحاكم- فرض المعتقدات بالقوة والعنف- تشويه وتضليل الحقائق- وصف رموز ومؤسسات الدولة بمصطلحات غير أخلاقية- القساوة في الخطاب الدعوي) و من أهم الوسائل المساهمة في نشر ثقافة الفكر المتطرف هي (شبكة الإنترنت- وسائل التواصل الإجتماعي الالكترونية- فتاوى رموز الفكر المتطرف- الخطاب الديني المتشدد في الخطب والمحاظرات). ومن أهم أنشطة لجان المناصحة التي ثبت جدواها في علاج المنتمين للفكر المتطرف هي (التبصير بضوابط وشروط الجهاد-التبصير بضوابط التكفير-التبصير بمبدأ الوسطية في الدين-التبصير بضوابط الولاء والبراء-التبصير بحقوق ولي الأمر-تبيان مقاصد الشريعة الاسلامية وقيم وسماحة الإسلام مع المذاهب الأخرى-عقد دورات علمية جماعية). كما توصلت دراسة الثويني (٢٠١٢) والتي هدفت إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم الجامعي في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه، وبيان بأهم المعوقات التي تواجه المعلم الجامعي في أداء دوره لتحقيق الأمن الفكري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وبعد تطبيق الدراسة على (١٠٠٠) طالب من كليات جامعة القصيم توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات و قصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المقررات الدراسية مفاهيم الأمن الفكري وقيمه بصورة كافية والكشف عن أهم المواقع التي تبث أفكارًا وتيارات تزعزع مقومات الأمن الفكري ومناقشة الطلاب في أبرز التهديدات والتحديات التي تواجه الأمن الفكري. كما أجريت دراسة محمد (٢٠١٢) والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن الأنشطة الثقافية الأكثر ممارسة من الطلاب جاءت مرتبة على النحو التالي في المرتبة الأولى البحث والإطلاع في مكتبة الكلية يليها حضور محاضرات ثقافية وفي المرتبة الثالثة حضور ندوات ، ثم جاء في المرتبة الرابعة المشاركة في إصدار مجلات الحائط ، وفي المرتبة الخامسة الاشتراك في مسابقات ثقافية وفي المرتبة السادسة حضور محاضرات دينية

وفي المرتبة السابعة والأخيرة المشاركة في إقامة معارض ثقافية متنوعة كمعرض الكتاب وتحقق الأنشطة الثقافية التي تمارس بكلية التربية بالعريش وكلية العلوم الزراعية والبيئية بالعريش الأهداف المطلوبة من تنفيذها إلى حد ما وأشارت نتائج المحور الثالث إلى عدم قيام الإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية بالدور المطلوب و أن المسئولين عن متابعة الأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب بالكلية جاءت في المرتبة الأولى مشرف النشاط الثقافي وجاء في المرتبة الأخيرة عميد الكلية وعدم وجود متابعة مستمرة للأنشطة الثقافية التي يمارسها الطلاب بالكلية للتعرف على الجوانب الايجابية بتلك الأنشطة وتقوم بتدعيمها وإظهار نقاط الضعف وتسهم في علاجها و أن هناك العديد من المعوقات التي تحول من ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية وكانت هذه المعوقات منها ما هو متصل بالجانب التنظيمي والإشراف الفني والإداري للأنشطة الثقافية ومنها ما هو متصل بالطلاب وبدراستهم في الكلية. كما هدفت دراسة الربعي (٢٠٠٩) إلى بيان الدور الحالي الذي تؤديه المناهج الدراسية في سبيل تعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوي، وشتملت عينة الدراسة على ٤٥٠ طالباً من الكليات السعودية النظرية، وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج مفاهيم الأمن الفكري وبيان خطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات وأوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري ،وأرجعت ذلك لتركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطالب والمنحصرة في الجانب المعرفي ولذلك أوصت بتفعيل الساعات المكتبية ،وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري. فيما سعت دراسة الصقعبي (٢٠٠٩) إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري والمساهمة في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية والرفع من قدراتهم في الميدان ليكونوا فاعلين في تحقيق الأمن الفكري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططا مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين لزيادة تأهيلهم ولبيان دورهم في

تعزيز الأمن الفكري كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة ،والأهداف وقياسها وتقويمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري. أما دراسة شريل (Cheryl, 2005) فقد خلصت نتائجها إلى أن اتجاه الشباب إلى الجماعات اصحاب الفكر المتطرف يرجع لعدة أسباب منها فشله مسبقاً في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه، ورفضه من قبل المجموعات المدنية في الجامعة، وعدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه، كما أشار نتائج الدراسة إلى أن من عوامل انسحاب الطالب من المجموعات المتطرفة،هو وجود صديق أو صديقة من خارج مجموعة التطرف هو أهم عامل للانسحاب من المجموعات المتطرفة، وأن زيادة الوعي غير متطرف والمعلومات الدينية المعتدلة يساعد على الانسحاب من مجموعات التطرف.

التعليق على الدراسات السابقة:

- **أوجه الاتفاق والإختلاف.** اتفقت الدراسة التحالية مع كافة الدراسات السابقة حول تناول متغير التطرف الفكري في المؤسسات التعليمية خاصة التعليم الجامعي (العالي)، كما اتفقت الدراسة الحالية مع كافة الدراسات السابقة في نوعية الدراسة وهي دراسة وصفية، وعلى الرغم من اتفاق الدراسة الحالية في الهدف العام من الدراسة، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت في مجتمع الدراسة، حيث أن بعض الدراسات السابقة وقع اختيارها على الطلاب، والبعض الآخر على المواطنين أو الموظفين العاملين بالمؤسسات التربوية، في حين أن الدراسة الحالية وقع اختيارها على اعضاء هيئة التدريس، كما أن الدراسة الحالية اختلفت عن باقي الدراسات السابقة في محاولتها التعرف على المعوقات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في القيام بدورهم في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات وسبل التغلب عليها. ايضاً اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات تناولت موضوع التطرف والأمن الفكري من أبعاد مختلفة تتضمن المؤسسات والإدارات والمناهج بصفة عامة، كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدام المعالجات الإحصائية والنتائج التي تم التوصل إليها.

- **أوجه التميز للدراسة الحالية مقابل الدراسات السابقة.** تميزت الدراسة الحالية بتناولها لإسهام الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى طالبات الجامعة، والوقوف على المعوقات التي قد تواجه اعضاء هيئة التدريس في ممارسة دورهم في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات، وسبل التغلب عليها والتي قد تساهم بصورة كبيرة في تفعيل إسهام الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.
- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.** من أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية الاستعانة بها في تحديد المشكلة، وبناء الإطار النظري، بالإضافة إلى اختيار المنهج وبناء أداة الدراسة (الاستبانة)، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية من خلال ربطها بنتائج الدراسات السابقة.

تاسعاً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١. **منهج الدراسة:** انطلاقاً من مشكلة الدراسة واتساقاً مع أهدافها تم تحديد منهج الوصفي بأسلوبه المسحي كمنهج للدراسة وتحديد نوع الدراسة وهي الدراسة وصفية تحليلية تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات عنها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج وإمكانية تعميمها فالدراسة الحالية تستهدف وصف وتحليل إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات، من خلال جمع البيانات ثم تحليلها واستخلاص النتائج ووضع إقتراحات مستقبلية في ضوء نتائج الدراسة لمواجهة التطرف الفكري.

٢. **مجتمع الدراسة:** يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع المشكلة ويمكن تعميم النتائج عليهم، (عبيدات وعدس، ٢٠١٢م، ص٢٢٣). وقد تكّون مجتمع الدراسة من جميع عضوات هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية والبالغ عددهن (٢٨٩) عضواً وفقاً لإحصائية مركز الدراسات والمعلومات للفصل الدراسي الثاني للعام الهجري ١٤٣٧ هـ ــ ١٤٣٨ هـ (تقنية المعلومات، ٢٠١٧) ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة فإن الباحثة استخدمت أسلوب الحصر الشامل لجمع البيانات، حيث أُرسلت أداة الدراسة (الاستبانة) الكترونياً على كافة مجتمع الدراسة.

الخصائص الديغرافية لأفراد مجتمع الدراسة :

- الجنسية.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنسية

م	النوع	ك	%
١	سعودية	٩١	٧٧.١
٢	غير سعودية	٢٧	٢٢.٩
المجموع		١١٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) الذي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للجنسية نجد أن (٧٧.١%) من المجتمع سعوديون ونسبة (٢٢.٩%) من المجتمع غير سعوديات.

- التخصص العلمي.

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة طبقا للتخصص العلمي ن= ١١٨

م	التخصص العلمي	ك	%
١	علوم انسانية	٤٥	٣٨.١٣
٢	شرعي	٥٢	٤٤.٠٦
٣	علمي	٢١	١٧.٧٩
المجموع		١١٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) الذي يوضح توزيع التخصص العلمي لأفراد مجتمع الدراسة أن النسبة الأعلى جاءت فئة التخصصات الشرعية بنسبة (٤٤.٠٦%)، بينما جاءت التخصصات العلمية بنسبة (١٧.٧٩%) كأقل فئة.

- الرتبة العلمية.

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة طبقا للرتبة العلمية

م	الرتبة العلمية	ك	%
١	أستاذ	١٢	١٠.١٦
٢	أستاذ مشارك	٢٢	١٨.٦٤
٣	أستاذ مساعد	٨٤	٧١.١٨
المجموع		١١٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) الذي يوضح توزيع الرتبة العلمية أن النسبة الأعلى نسبة من أفراد مجتمع الدراسة جاءت من الاساتذة المساعدين بنسبة (٧١.١٨%) بينما جاءت فئة الاستاذ بنسبة (١٠.١٦) كاقل نسبة.

٣. **أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبان؛ كونها إحدى وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة والأكثر صِدقاً وثباتاً ومناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، ومنهجها، ومجتمعها.

أ. بِناء أدة الدراسة: استندت الباحثة في تصميم الاستبانة على الأهداف والتساؤلات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وهي مكونة من الأقسام التالية:

- **القسم الأول:** يحتوي على مقدّمة تعريفية بأهداف الدراسة، وطريقة الإجابة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والعهّد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- **القسم الثاني:** يحتوي على المتغيرات المتعلقة بمفردات الدراسة، والمتمثلة في (الجنسية، التخصص العلمي، الرتبة العلمية)
- **القسم الثالث:** يحتوي على ثلاث محاور أساسية للدراسة، وهي كالتالي:
  - **المحور الأول:** واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي يشمل على (١٤) عبارة.
  - **المحور الثاني:** المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي يشمل (١٦) عبارة.
  - **المحور الثالث:** السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي يشمل على(١٨) عبارة.

وقد تبنت الباحثة في إعدادها الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي كما يوضح الجدول رقم (٤).

جدول (٤) فئات المقياس الثلاثي

المدى	الإجابة	الوزن
١-١.٦٦	لا- لا أوافق	١
١.٦٧- ٢.٣٤	أحياناً -أوافق إلى حد ما	٢
٢.٣٥-٣	دائماً- أوافق	٣

صدق أداة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة (الأستبانة) التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه. (العساف، ٢٠١٢م، ص٣١٠) كما يقصد به شمول الأستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية ووضوح فقراتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها. (عبيدات وآخرون ٢٠١٢م، ص ١٧٩) وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الأداة من خلال:

(١) صدق التكوين (الصدق الظاهري): وللتحقق من الصدق الظاهري للأستبانة وللتأكد من أنها تقيس ماوضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والمختصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وذلك في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية وبلغ عددهم (٥) محكماً ومحكمة، وقد طُلب منهم تقييم جودة الأستبانة، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وقدرتها على قياس ما أُعدت لقياسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو مايرونه مناسباً وبعد أخذ أراء المحكمين وتوجيهاتهم، تم تعديل العبارات وإخراج الإستبانة بصورتها النهائية.

(٢) صدق الاتساق الداخلي لمحاور الأستبانة: للتأكد من صدق الإتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

معاملات ارتباط بيرسون للاستمارة:

جدول رقم(٥) معاملات ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة

عدد	محاور الدراسة	درجة الارتباط	الدالة
١	واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	٠.٩٣٠	**
٢	المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	٠.٦٨٣	**
٣	السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	٠.٧٤٨	**

**** دالة عند مستوى (٠.٠١) * دالة عند مستوى (٠.٠٥)**

ويتضح من الجدول رقم(٥) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها وأن معظم متغيرات الأداة دالة كما أن معظم متغيرات الاستمارة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل عبارة على حدة ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بالثبات أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا استخدم الاختبار أكثر من مرة وتحت ظروف مماثلة وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) (حبيب ،٢٠١٣, ٣٩)، وتم حساب ثبات الأداة بإستخدام معامل ثبات (ألفا ــ كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية للاستمارة جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٦) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	١٤	٠.٨٠٦١
المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	١٦	٠.٩٧٥٨
السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.	١٨	٠.٨٩٢١
الثبات العام	**٤٥**	**٠.٩٠٤٥**

يتضح من الجدول (٦) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٤٥٠) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

٤. **إجراءات تطبيق الدراسة:** بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها بإتباع الخطوات التالية:

- الحصول على خطاب من سعادة عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، بتاريخ ١٤٣٨/٩/٥ هـــ موجه لسعادة عميد البحث العلمي، عبد الرحمن بن عبد العزيز المقبل لتسهيل مهمة الباحثة في تطبيق الاستبانة.
- إرسال الاسبتانة على مجتمع الدراسة إلكترونياً عن طريق مركز دراسة الطالبات. إدارة العلاقات العامة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية أيضاً عن طريق

البريد الإلكتروني لعضوات هيئة التدريس ورسائل الجوال.

٥. **أساليب المعالجة الاحصائية:** بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها تم تفريغ البيانات آلياً باستخدام برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، تم استخدام الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية وذلك لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات أبعاد الدراسة، والمتوسط الحسابي وذلك لترتيب استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول كل عبارة وحول كل بعد من أبعاد الدراسة، كما تم استخدام الإنحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت أو عدم تشتت استجابات أفراد مجتمع الدراسة كما يساعد في ترتيب العبارات مع متوسط الوزن المرجح حيث أنه فى حالة تساوي العبارات في مجموع الأوزان وبالتالي متوسط الوزن المرجح فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأول.

الحادي عشر: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات ؟ وجاءت الإجابة كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٧) يبين استجابات مجتمع الدراسة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية لواقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية لمواجهة التطرف الفكري.

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع.	٦٧	٥٦.٨	٤٥	٣٨.١	٦	٥.١	٢.٥٢	٠.٥٩٥٣	١
٢	تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات.	٥٩	٥٠	٤٨	٤٠.٧	١١	٩.٣	٢.٤١	٠.٦٥٦٨	٤
٣	تُساعد الطالبات على استيعاب المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.	٥٨	٤٩.٢	٣٦	٣٠.٥	٢٤	٢٠.٣	٢.٢٩	٠.٧٨٥٦	٥
٤	تُطور من أداء الطالبات بما يساعدهم على مواجهة المستجدات العصرية.	٤٩	٤١.٥	٥٣	٤٤.٩	١٦	١٣.٦	٢.٢٨	٠.٦٩٠٤	٦

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٥	تنمية الوسطية وأتباع الدليل لدى الطالبات.	٤٣	٣٦.٤	٦٣	٥٣.٤	١٢	١٠.٢	٢.٢٦	٠.٦٣٢٨	٧
٦	تُنمي في الطالبات روح الوطنية.	٤٤	٣٧.٣	٥٦	٤٧.٥	١٨	١٥.٣	٢.٢٢	٠.٦٩٣٥	٩
٧	تُساعد الطالبات على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة.	٧٠	٥٩.٣	٣٦	٣٠.٥	١٢	١٠.٢	٢.٤٩	٠.٦٧٦٢	٢
٨	توجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة.	٦٦	٥٥.٩	٤٠	٣٣.٩	١٢	١٠.٢	٢.٤٦	٠.٦٧٤٩	٣
٩	ترشيد الطالبات بكيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف.	٥٠	٤٢.٤	٤٦	٣٩	٢٢	١٨.٦	٢.٢٤	٠.٧٤٧٤	٨
١٠	تفعيل ثقافة الحوار بين الطالبات.	٣٨	٣٢.٢	٤٦	٣٩	٣٤	٢٨.٨	٢.٠٣	٠.٧٨٣٧	١٣
١١	تتقبل أفكار الطالبات بصدر رحب.	٤٤	٣٧.٣	٥٢	٤٤.١	٢٢	١٨.٦	٢.١٩	٠.٧٢٧٤	١١
١٢	تكليف الطالبات بإعداد البحوث والدراسات التي تحث على الوسطية وتبين خطر التطرف الفكري على المجتمع.	٤٥	٣٨.١	٥٣	٤٤.٩	٢٠	١٦.٩	٢.٢١	٠.٧١٤٣	١٠
١٣	تُحاول اكتشاف أعراض الانحراف الفكري مبكراً لدى الطالبات ومعالجتها.	٥٣	٤٤.٩	٣٢	٢٧.١	٣٣	٢٨	٢.١٧	٠.٨٤٠٣	١٢
١٤	تُنمي لدى الطالبات روح الولاء والانتماء للدين والوطن.	٥٠	٤٢.٤	٤١	٣٤.٧	٢٧	٢٢.٩	٢.١٩	٠.٧٨٧٣	١٤
	واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات							**٢.٣٥**	**٠.٤٢٧٠**	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٧) الذي يوضح واقع الدور الذي تقوم به الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات والذي جاء بمتوسط حسابي (٢.٣٥) وانحراف معياري (٠.٤٢٧٠) وأجمعت أفراد العينة على أن عضوات هيئة التدريس يقومون ببعض الأدوار التي تسهم في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات منها، والتي جاء في مقدمتها رقم (١) (تحفز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع) بمتوسط حسابي (٢.٥٢) وانحراف معياري (٠.٥٩٥٣) ، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام اعضاء هيئة التدريس بتحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم

المجتمع وقوانينة وخطورة الخروج عن قوانين المجتمع وقيمه، بما يهدد أمن المجتمع وسلامته، كما يقومون بتنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع وقضاياه ومشاكله من خلال تنمية روح الوطنية القومية في أعماق الطالبات، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٧) (تساعد الطالبات على تمييز الثقافة الفكرية المسمومة) بمتوسط حسابي (٢.٤٩) وانحراف معياري (٠.٦٧٦٢) وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن هذا الدور من أهم الأدوار التي تقوم بها عضوات هيئة التدريس حيث أن تمييز الثقافات والأفكار وتوضيح أي فعل من أفعال العنف أو التهديد يسهم في إلقاء الرعب بين الناس وترويعهم، وتعريض حياتهم وأمنهم وحقوقهم للخطر وإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها والاستيلاء عليها، وتعريض الموارد والمرافق الوطنية والدولية للخطر، وتهديد الاستقرار للوحدة الوطنية والدولية، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (٨) (توجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة) بمتوسط حسابي (٢.٤٦) وانحراف معياري (٠.٦٧٤٩) وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن عضوات هيئة التدريس يشجعون الطالبات على ضرورة الاستفادة من أوقات فراغهم بالمشاركة في الأندية الأدبية والرياضية والثقافية التي تشارك في احتضان الطالبات وتوظيف طاقاتهم الإبداعية المختلفة من خلال البرامج التي تسهم في إثراء قدراتهم الفكرية، وتنشر الوعي والتنافس البناء فيما يعود عليهم وعلى الوطن بالفائدة وضمان عدم وقوعهم في براثن الإنحراف ودعاته.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة محمد (٢٠١٢) والتي كانت من أهم نتائجها توجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة وضرورة ترشيد الطالبات بكيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن من أهم الأدوار التي تقوم بها الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات هي تنمية الروح الوطنية في الطالبات وتفعيل ثقافة الحوار بين الطالبات وتوعية الطالبات بكيفية استثمار أوقات الفراغ بشكل هادف.

وفي مقابل الأدوار التي أدتها عضوات هيئة التدريس بدرجة عالية كانت هناك أدوار يتم تأديتها بدرجة ضعيفة، حيث جاءت ثلاث عبارات بدرجة ضعيف، حيث جاءت

العبارة رقم (١٤) "تنمية روح الولاء والانتماء للدين والوطن لدى الطالبات" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٩) وانحراف معياري (٠.٧٨٧٣) وترجع الباحثة ذلك إلى دور اعضاء هيئة التدريس في تبصير الطالبات بفكرة الغلاة في الداخل من خلال الكتب والنشرات والأنشطة ، والتأثر بفكر الغلاة، القادم من الخارج مع الاهتمام بالعائدين من بؤر الصراع المختلفة في العالم الذين تشبعوا بالفكر الإنحرافي ، وتبصيرهم بالطرق والأساليب لتمرير الأفكار المنحرفة المستترة بالدين ونشرها بين الطالبات وذلك لتوعيتهم من التطرف الفكري، فيما جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (١٠) "تفعيل ثقافة الحوار بين الطالبات" بمتوسط حسابي (٢.٠٣) و انحراف معياري (٠.٧٨٣٧) وترجع الباحثة ذلك إلى أن عضوات هيئة التدريس لم تفعّل بالصورة المرجوه بالرغم مما لها من فوائد عديدة في بناء الثقة بين الطالبات وعضوات هيئة التدريس ومن أبرز أدوات عضوات هيئة التدريس لتفعيل ثقافة الحوار بينها وبين الطالبات التحلي بالقدوة الحسنة والقدرة على إيصال المعلومه الصحيحة بالطرق المشوقة والحوار والإقناع والرحمة بالطالبات ، والتعاطف معهم وتلمس حوائجهم، ومواجهة الشبهات والرد عليها وبيان خطرها ومعالجة الانحراف من بداية اكتشافه، ومراعاة الفروق بين الطالبات.

وقد اتفقت نتائج هذا المحور مع نتائج دراسة شلبي(٢٠١٤) والتي كانت من اهم نتائجها تدني الثقافة الأمنية لدى مؤسسات وأفراد المجتمع السعودي ومن أهم القيم الأمنية التي تساهم في الوقاية من الفكر المتطرف هي (الوسطية في الدين–قيم المواطنة–قيم حقوق الانسان وبالذات حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي–احترام القوانين والأنظمة... الخ).

إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات ؟ وجاءت الإجابة كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٨) يبين استجابات مجتمع الدراسة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية للمعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري.

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	ضعف الوازع الديني لدى الطالبات.	٤٧	٣٩.٨	٤٨	٤٠.٧	٢٣	١٩.٥	٢.٢٠	٠.٧٤٦٠	١١
٢	غياب القدوة في المجتمع الجامعي.	٤٦	٣٩	٥٣	٤٤.٩	١٩	١٦.١	٢.٢٣	٠.٧٠٩١	٨
٣	نقص الميزانيات المخصصة لبرامج مكافحة التطرف الفكري داخل الجامعة.	٤٤	٣٧.٣	٥٧	٤٨.٣	١٧	١٤.٤	٢.٢٣	٠.٦٨٤٥	٦
٤	كثرة غياب الطالبة عن الدراسة.	٥٩	٥٠	٣٨	٣٢.٢	٢١	١٧.٨	٢.٣٢	٠.٧٦١٠	٢
٥	الاستجابة للمتغيرات المعاصرة والتحديات المستقبلية والسرعة الدائمة في تغيير المعلومات والمعارف.	٤٥	٣٨.١	٥١	٤٣.٢	٢٢	١٨.٦	٢.١٩	٠.٧٣١٠	١٤
٦	عدم وجود أماكن كافية ومناسبة لممارسة الأنشطة الخاصة بالطالبات لشغل أوقات الفراغ لديهن.	٣٩	٣٣.١	٥٦	٤٧.٥	٢٣	١٩.٥	٢.١٤	٠.٧١٥١	١٦
٧	ضعف إدراك الأستاذة الجامعية للمتغيرات العالمية وتأثيرها السلبي على الطالبات.	٥٨	٤٩.٢	٣٧	٣١.٤	٢٣	١٩.٥	٢.٣٠	٠.٧٧٦٩	٤
٨	ضعف الدور الإعلامي في التوعية بالوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي.	٤٢	٣٥.٦	٥٣	٤٤.٩	٢٣	١٩.٥	٢.١٦	٠.٧٢٧٦	١٥
٩	عدم اكتراث بعض عضوات هيئة التدريس بمخاطر ما تبثه وسائل الإعلام الغربية.	٦٠	٥٠.٨	٤٠	٣٣.٩	١٨	١٥.٣	٢.٣٦	٠.٧٣٤١	١
١٠	ضعف إقبال الطالبات على حضور البرامج التثقيفية والتوعوية التي تهتم بالوقاية من مخاطر التطرف الفكري.	٤٢	٣٥.٦	٥٦	٤٧.٥	٢٠	١٦.٩	٢.١٩	٠.٧٠٣٥	١٣
١١	كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية على عضوات هيئة التدريس بما يقلل من مساهمتهن في التوعية بمخاطر التطرف الفكري.	٤٥	٣٨.١	٥٥	٤٦.٦	١٨	١٥.٣	٢.٢٣	٠.٦٩٦٩	٧

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٢	عدم إدراج مقرر دراسي يركز على الإرشاد في التثقيف الفكري السليم للطالبات.	٥١	٤٣.٢	٥٢	٤٤.١	١٥	١٢.٧	٢.٣١	٠.٦٨٥٧	٣
١٣	عدم معرفة عضوات هيئة التدريس الكثير عن المجموعات المتطرفة.	٤٠	٣٣.٩	٦٣	٥٣.٤	١٥	١٢.٧	٢.٢١	٠.٦٥١٨	١٠
١٤	عزلة عضوة هيئة التدريس عن المجتمع الخارجي.	٥٢	٤٤.١	٤٧	٣٩.٨	١٩	١٦.١	٢.٢٨	٠.٧٢٦٦	٥
١٥	ضعف المسئولية الاجتماعية لدي عضوة هيئة التدريس.	٤٥	٣٨.١	٥٤	٤٥.٨	١٩	١٦.١	٢.٢٢	٠.٧٠٥٧	٩
١٦	ضعف لبناء المعرفي لعضوة هيئة التدريس.	٥٠	٤٢.٤	٤٢	٣٥.٦	٢٦	٢٢	٢.٢٠	٠.٧٧٩٦	١٢
	المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات							٢.١٥	٠.٤٢٧٩	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) الذي يوضح المعوقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات حيث جاء بمتوسط حسابي (٢.١٥) وانحراف معياري (٠.٤٢٧٩) وجاءت استجابات أفراد مجتمع الدراسة بدرجة عالية وجاء في مقدمتها العبارة رقم (٩) "عدم إكتراث بعض عضوات هيئة التدريس بمخاطر ما تبثه وسائل الإعلام الغربية" بمتوسط حسابي (٢.٣٦) وانحراف معياري (٠.٧٣٤١)، وترجع الباحثة ذلك إلى أن وسائل الإعلام تلعب دوراً لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب والتطرف فهي بما تقدمه من برامج وأفلام وأخبار وأساليب للإخبار عن الأحداث أو تركيبها وعن الأشخاص وسيط مشارك لدى عديد من الدول ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية التي في أغلبها تنتهج منهج التطرف، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (٤) "كثرة غياب الطالبة عن الدراسة" بمتوسط حسابي (٢.٣٢) وانحراف معياري (٠.٧٦١٠) وترى الباحثة أن كثرة غياب الطالبات عن الدراسة لهو من أسباب الضعف الثقافي لدي الطالبات وعدم المشاركة في الانشطة الثقافية والندوات التي تسعي إلى التنديد بالافكار المتطرفة وزيادة ثقافة

الطالبات بالطرق المختلفة للوقاية من الوقوع المختلفة في الانحرفات الفكرية. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (١٢) "عدم إدراج مقرر دراسي يركز على الإرشاد في التثقيف الفكري السليم للطالبات" بمتوسط حسابي (٢.٣١) وانحراف معياري (٠.٦٨٥٧) حيث ترى الباحثة أن ما يدرس في مراحل التعليم لا يؤهل شخصاً مثقفاً بثقافة مناسبة من الناحية الإسلامية، ليعرف ما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهو الحد الأدنى للثقافة الإسلامية، زمما قد يؤدي لضعف المقررات الدينية، وعدم تلبيتها لحاجات الطلاب في توعيتهم في أمور دينهم وتنوير فكرهم بما يواجههم من تحديات في هذا العصر، إلى نقص الوعي الديني بوجه عام مما يكون له الأثر السلبي على سلوك واتجاهات الأفراد واتجاهاتهم.

وفي مقابل استجابة أفراد مجتمع دراسة حول المعوقات التي قد تواجه اعضاء هيئة التدريس في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات العالية، جاءت بعض الاستجابات بدرجة ضعيفة حيث جاءت في المرتبة قبل الأخيرة العبارة رقم (١٥) "ضعف الدور الإعلامي في التوعية بالوسطية والإعتدال في الدين الإسلامي" بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٧٢٧٦) جاءت هذه العبارة بدرجة ضعيفة بالرغم من الحاجة لنشر الوعي والثقافة بالإعتدال والوسطية في الدين الإسلامي واتضح هنا من خلال مجتمع الدراسة أن الدور الإعلامي بالرغم من أهميته إلا أنه أُخذ بدرجة ضعيفة حيث أن الإعلام له دور كبير ومهم في التأثير على المجتمع، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة رقم (١٦) "عدم وجود أماكن كافية ومناسبة لممارسة الأنشطة الخاصة بالطالبات لشغل أوقات الفراغ لديهن" بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٧١٥١) جاءت هذه العبارة بدرجة ضعيفه كما أشار لها مجتمع الدراسة حيث أننا بالجامعات نحتاج لأماكن كافية للمارسة الأنشطة وذلك لشغل أوقات الطالبات بما هو مناسب وينمي شخصية الطالبات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة شلبي(٢٠١٤) والتي أوضحت أن من أهم الوسائل المساهمة في نشر ثقافة الفكر المتطرف هي (شبكة الإنترنت–وسائل التواصل الإجتماعي الإلكترونية–فتاوى رموز الفكر المتطرف–الخطاب الديني المتشدد في الخطب والمحاظرات)، كما تتفق هذه النتائج مع دراسة محمد (٢٠١٢) والتي أظهرت أن من أهم

المعوقات هي ضعف قدرة المعلم الجامعي على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي قيام المعلم بتحفيز طلابه على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه، وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات وقصور المناهج الدراسية فيما يتعلق باحتوائها على المفاهيم والأفكار المتعلقة بالأمن الفكري.

وترى الباحثة أن من أهم المعوقات التي تواجه الإستاذة الجامعية هي ضعف إقبال الطالبات على حضور البرامج التثقيفية والتوعوية التي تهتم بالوقاية من مخاطر التطرف الفكري وكذلك كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية على عضوات هيئة التدريس بما يقلل من مساهمتهن في التوعية بمخاطر التطرف الفكري وتتفق تلك النتائج مع الإطار النظري للدراسة الذي وضح أن التحديات التي تواجه المعلم في تحقيقه لمكافحة التطرف الفكري في ضوء تداعيات العولمة هي غياب القدوة في المجتمع الجامعي وكذلك ضعف الدور الإعلامي في التوعية بالوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي (نصار ،٢٠٠٥، ص ٢٠٨.٢٠١) كما ان تحديات العولمة والتطور التكنولوجي المستمر ساهم في نشأة جيل مرتبط أكثر بالتكنولوجيا الحديثة دون وعي بأضرارها إجابة

إجابة السؤال الثالث: ما السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات ؟ وجاءت الإجابة كما هو موضح فيما يلي:

جدول (٩) يبين استجابات مجتمع الدراسة من عضوات هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية للسبل والآليات التي تُسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري.

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تطوير مناهج التربية والتعليم بإدراج منهج عن مفهوم التطرف الفكري وكيفية الوقاية منه.	٣٨	٣٢.٢	٥٠	٤٢.٤	٣٠	٢٥.٤	٢.٠٧	٠.٧٥٩٣	١٢
٢	المساهمة في إقامة لجان وفرق عمل داخل الجامعة لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة لتنفيذ برامج مكافحة التطرف الفكري.	٣٢	٢٧.١	٥٣	٤٤.٩	٣٣	٢٨	١.٩٩	٠.٧٤٥٣	١٧
٣	العمل مع الخبراء في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والشريعة الإسلامية لتطوير برامج مكافحة التطرف الفكري بما يحقق التكامل والشمولية.	٣١	٢٦.٣	٥٥	٤٦.٦	٣٢	٢٧.١	١.٩٩	٠.٧٣٣٨	١٦
٤	إشراك اساتذة الجامعات وأولياء الأمور ومجموعات من الطالبات في تطوير البرامج التي تنمي منهج الوسطية والاعتدال.	٤١	٣٤.٧	٤٨	٤٠.٧	٢٩	٢٤.٦	٢.١٠	٠.٧٦٦٧	٦
٥	مشاركة الأستاذة الجامعية مع القطاعات الإعلامية (المقروءة والمسموعة والمرئية) في الترويج والتهيئة لبرامج مكافحة التطرف الفكري.	٣٤	٢٨.٨	٦٠	٥٠.٨	٢٤	٢٠.٣	٢.٠٨	٠.٦٩٨٩	١٠
٦	تأليف وطباعة المطويات والكتيبات التوعوية والمصلقات الإعلامية التي تخاطب الطالبات وتناسب احتياجاتهم الفكرية مع المرحلة الجامعية.	٣٦	٣٠.٥	٤٠	٣٣.٩	٤٢	٣٥.٦	١.٩٥	٠.٨١٤٩	١٨
٧	مساهمة الأستاذات الجامعيات في إعداد قاعدة معلومات إلكترونية لرصد ما يمكن جمعه من أبحاث ورسائل علمية ومقالات، وذلك في الموضوعات ذات الصلة ببرامج مكافحة التطرف الفكري والأمن الوطني وتكون متاحة للطالبات.	٤٤	٣٧.٣	٤٢	٣٥.٦	٣٢	٢٧.١	٢.١٠	٠.٧٩٩٥	٨
٨	إقامة الدورات التدريبية للأستاذات الجامعيات للتعريف بمفاهيم التربية الأمنية والأدوار المطلوب منهم تطبيقها.	٣٧	٣١.٤	٥١	٤٣.٢	٣٠	٢٥.٤	٢.٠٦	٠.٧٥٤٤	١٣

م	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٩	دعوة بعض الشخصيات الدينية والعلمية واستقطابها في المشاركة في برامج مكافحة التطرف الفكري.	٣٩	٣٣.١	٥١	٤٣.٢	٢٨	٢٣.٧	٢.٠٩	٠.٧٥٠٩	٩
١٠	تعزيز الصلة بين الأستاذة الجامعية والأسرة وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج مكافحة التطرف الفكري.	٣٩	٣٣.١	٥٦	٤٧.٥	٢٣	١٩.٥	٢.١٤	٠.٧١٥١	٢
١١	الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التوعية (التوجيه المباشر) واعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمشاركة والمناقشة مما يعزز من تفاعل الطلاب ويدعم مشاركتهم بصورة فعالة.	٤٠	٣٣.٩	٥٥	٤٦.٦	٢٣	١٩.٥	٢.١٤	٠.٧١٩٤	٣
١٢	توفير وتطوير البرمجيات والأقراص الحاسوبية التي تدعم المحتوى التربوي والأمني لبرامج مكافحة التطرف الفكري بحيث يمكن للطالبات استعارتها وعرضها لأسرهم.	٤٢	٣٥.٦	٥٣	٤٤.٩	٢٣	١٩.٥	٢.١٦	٠.٧٢٧٦	١
١٣	مشاركة الأستاذة الجامعية في إقامة المعارض الأمنية ودعوة أولياء الأمور للمشاركة فيها.	٤٠	٣٣.٩	٥٤	٤٥.٨	٢٤	٢٠.٣	٢.١٤	٠.٧٢٧٠	٤
١٤	الاستفادة من التقنية والمعارف المتعددة في توضيح أشكال التطرف الفكري.	٣٢	٢٧.١	٦٦	٥٥.٩	٢٠	١٦.٩	٢.١٠	٠.٦٥٨٨	٥
١٥	الاستفادة من الأوضاع القائمة حالياً والعمل على ربطها بالعملية التعليمية ألا صفية.	٣١	٢٦.٣	٦١	٥١.٧	٢٦	٢٢	٢.٠٤	٠.٦٩٦٧	١٤
١٦	تشجيع الطابات ودفعهم إلى الاطلاع والقراءة وحب الوطن بما يسهم في توسيع دارة ثقافتهم في مختلف جوانب الحياة.	٣٦	٣٠.٥	٥٦	٤٧.٥	٢٦	٢٢	٢.٠٨	٠.٧٢٣٠	١١
١٧	استنكار وإدانة أهل الانحراف الفكري السلوكي على جميع المستويات والتصدي لهم.	٤٢	٣٥.٦	٤٦	٣٩	٣٠	٢٥.٤	٢.١٠	٠.٧٧٧٨	٧
١٨	تجنب الأساليب غير المجدية فالمصاب بهذا المرض لا يعالج بالتركيز على الوعظ والتخويف وإنما بالحجج والبراهين والأدلة من الكتاب والسنة.	٣٥	٢٩.٧	٥١	٤٣.٢	٣٢	٢٧.١	٢.٠٣	٠.٧٥٦٣	١٥
السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات.								٢.٣	٠.٥١٢١	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) الذي يوضح السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات حيث جاء بمتوسط حسابي (٢.٣) وانحراف معياري (٠.٠.٥١٢١) وجاءت استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول بعض السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات بدرجة كبيرة، وقد جاءت العبارة رقم (١٢) "توفير وتطوير البرمجيات والأقراص الحاسوبية التي تدعم المحتوى التربوي والأمني لبرامج مكافحة التطرف الفكري بحيث يمكن للطالبات استعارتها وعرضها لأسرهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.١٦) وانحراف معياري (٠.٧٢٧٦) حيث ترى الباحثة أن اعضاء هيئة التدريس يساعدون على التواصل مع الطالبات من خلال التقنيات الحديثة توفير وتطوير البرمجيات والأقراص الحاسوبية التي تدعم المحتوى التربوي والأمني لبرامج مكافحة التطرف الفكري بحيث يمكن للطالبات استعارتها وعرضها لأسرهم , وغيرها من الاشياء التي يلتف حولها الشباب ويستقي معلوماته ومفاهيمه منها وقد تكون معلومات مغلوطة أو محرفة أو مغرضة تسهم في تشكيل شخصيات قد غريبة علي المجتمع قد تهدد سلامة فكر الشباب ، وتهدد أمن المجتمع، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة رقم (١٠) "تعزيز الصلة بين الأستاذة الجامعية والأسرة وإطلاع أولياء الأمور بصورة مستمرة على برامج مكافحة التطرف الفكري" بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٧١٥١)، حيث ترى الباحثة أن اعضاء هيئة التدريس يساعدون في زيادة التواصل بين الاستاذ الجامعي والاسرة لأن الاسرة هي التي يكتسب الفرد الصفات النفسية من البيئة المحيطة به سواء في محيط الأسرة أو في محيط المجتمع فكل خلل في ذلك المحيط ينعكس على سلوك وتصرفات ذلك الفرد حتى تصبح جزءًا من تكوينه وتركيبه النفسي، ويعد الفشل في الحياة الأسرية من أهم الأسباب المؤدية إلى جنوح الأفراد واكتسابهم بعض الصفات السيئة، وفي المرتبة الثالثة جاءت العبارة رقم (١١) "الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التوعية (التوجيه المباشر) واعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمشاركة والمناقشة مما يعزز من تفاعل الطلاب ويدعم مشاركتهم بصورة فعالة" بمتوسط حسابي (٢.١٤) وانحراف معياري (٠.٧١٩٤) وترى الباحثة أن من أسباب نشوء الأفكار الضالة ظهور التناقض في حياة الناس، وما يجدونه من مفارقات عجيبة بين ما يسمعون وما يشاهدون، فهنالك تناقض كبير أحياناً بين ما يقرؤه المرء وما

يراه، وما يتعلمه وما يعيشه، وما يُقال وما يُعمل، وما يدرَّس له وما يراه، مما يحدث اختلالًا في التصورات، وارتباكًا في الأفكار فيجب على اعضاء هيئة التدريس استخدام الاساليب الحديثة في التوجية والتوعية واستخدام الحوار والمشاركة الفاعلة مع الطالبات.

وتفسير الباحثة نتائج المحور الأول من السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري :أن هناك ضرورة لربط الجامعة بالاسرة وان لا يقتصر دور الأسرة على توفير النواحي المادية والمعاشية فحسب،بل إن دورها يتعدى إلى التربية والتهذيب والتوجيه للفرد،وتعويده المهارات السلوكية الحسنة والأسرة مسئولة عن وقاية أبنائها من الانحراف من خلال إيجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفتا الأبوة والأمومة الضروريتان لنمو العواطف لهؤلاء الأطفال، لأن العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الطفل،حيث يتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته كما ان استخدام الأساليب الغير تقليدية في التوعية يساعد على تفاعل الطلاب ويدعم مشاركتهم بصورة فعالة تتفق هذه النتائج مع دراسة شلبي(٢٠١٤م) التي كانت من أهم توصياتها تأهيل الأئمة والدعاة بفكر اسلامي صحيح بعيداً عن الشبهات والدعوة لنشر المفاهيم الشرعية وتنقيتها من سوء الفهم والتي وظفها دعاة التطرف والعنف لتبرير أعمالهم ونشر الوعي الديني السليم وتبني منهج الوسطية والاعتدال في الفكر والممارسة و اعداد أفلام كرتونية للأجيال الناشئة ذات طابع أمني بهدف غرس القيم والمفاهيم الدينية والأخلاق التربوية والأمنية والوطنية وترسيخ مبادئ احترام القواعد والأنظمة والقوانين و تبني رسالة إعلامية تدعو إلى مفهوم الأمن الشامل والحس الوطني والوعي الأمني لدى المواطن وتدعيم الثقافة القانونية وتعزيز الأمن الفكري في البرامج الإعلامية وتعميق كراهية الجريمة والانحراف والتطرف والعنف و إقامة صِلات وثيقة بين المؤسسات الأمنية والمؤسسات التعليمية والإعلامية وعقد برامج أمنية بهدف التثقيف الأمني و تركيز الجهود الأمنية على (شبكة الأنترنت) لكشف وضبط الجرائم والأفكار المتطرفة عبر هذه الشبكة وتفعيل القوانين التي تجرم الجرائم الإلكترونية ووضع عقوبات رادعة لمرتكبي هذه الجرائم وإنشاء وزارة أو هيئة مستقلة خاصة بالوقاية من الجريمة والانحراف تقوم بوضع خطط استراتيجية حول التدابير والوسائل الواقية من الأفكار والسلوكيات المنحرفة والتي تساعد على خفض معدلات الجرائم بعيداً عن المكافحة الأمنية التقليدية.

وفي مقابل السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة

التطرف الفكري لدى الطالبات التي جاءت بدرجة عالية، جاءت بعض السبل والآليات الأخرى بدرجة ضعيفة، حيث جاءتالعبارة رقم (١٧) المساهمة في إقامة لجان وفرق عمل داخل الجامعة لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة لتنفيذ برامج مكافحة التطرف الفكري بمتوسط حسابي (١.٩٩) وانحراف معياري (٠.٧٤٥٣) في المرتبة قبل الأخيرة، فيما جاءت العبارة رقم (١٨) "تأليف وطباعة المطويات والكتيبات التوعوية والمصلقات الإعلامية التي تخاطب الطالبات تناسب احتياجاتهم الفكرية مع المرحلة الجامعية" بمتوسط حسابي (١.٩٥) وانحراف معياري (٠.٨١٤٩).

وقد اتفقت تلك النتائج مع دراسة الربعي (٢٠٠٩) والتي بينت أهمية تشجيع الطالبات ودفعهم إلى الإطلاع والقراءة وحب الوطن بما يسهم في توسيع دائرة ثقافتهم في مختلف جوانب الحياة وكذلك بضرورة تضمين المناهج مفاهيم الأمن الفكري وبيان خطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات. وترى الباحثة أن من أهم السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطالبات هي إشراك أساتذة الجامعة وأولياء الأمور ومجموعات من الطالبات في تطوير البرامج التي تنمي منهج الوسطية والإعتدال وكذلك دعوة بعض الشخصيات الدينية والعلمية واستقطابها في المشاركة في برامج مكافحة التطرف الفكري، كما ترى أن هناك ضرورة إلى الإبتعاد عن الأساليب التقليدية في التوعية (التوجيه المباشر) وإعتماد الأساليب المعتمدة على الحوار والمشاركة والمناقشة مما يعزز من تفاعل الطلاب ويدعم مشاركتهم بصورة فعالة وذلك لتقبل الطالبات الطرق الغير تقليدية والإنجذاب اليه.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- إقامة المناسبات الوطنية في الجامعات بين الطالبات لغرس الإنتماء للدين والوطن.
- إقناع القيادات العُليا بإضافة منهج عن مفهوم التطرف الفكري والوقاية منه.
- إقامة دورات وورش عمل تعريفية ووقائية للتطرف الفكري لعضوات هيئة التدريس وللطالبات.
- تفعيل الدور الإعلامي في التوعية بالوسطية والإعتدال في الدين الإسلامي بالجامعات السعودية.

دراسة مستقبلية مقترحة في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

- إنشاء مركز للأمن الفكري داخل الجامعات.
- العمل على تنفيذ ملتقيات التوظيف السنوية للخرجين لتوفير الوظائف التي بدورها تساعد على التقليل من التطرف وذلك لشغل أوقات الفراغ.
- تفعيل الدور الإعلامي المرئي والمسموع في تعزيز الأمن الفكري داخل الجامعات السعودية.

قائمة المراجع

الأصفر، أحمد (٢٠١٤). **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

ابن فارس، ابوالحسن (١٩٩٧). **معجم المقاييس في اللغة**، (ط٣)، بيروت، دار الفكر العربي.

جلال، أمين (١٩٩٨). **العولمة**، القاهرة، دار المعارف.

جمعة، فاطمة (٢٠٠٧). **تداعيات الصراع الثقافي العالمي على ثقافة الطالب الجامعي** في مصر ودور التربية في مواجهته. بحث مقدم إلى المؤتمر القومي الرابع عشر بمركز تطوير التعليم الجامعي، آفاق جديدة في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، مصر.

حجازي، حمد مجدي (٢٠٠١) **الثقافة العربية في زمن العولمة**، الرياض، دارقباء.

حسن، عبد الصادق (٢٠١١). **استخدام الشباب لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة**: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. بحث مقدم إلى مؤتمر العلوم الانسانية والعولمة بكلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة قناة السويس، مصر.

الدامغ. سامي (١٩٩٤). **تصميمات النسق المفرد**. مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت. الكويت، ٢٤ (١)، ص ص ٢٤٣-٢٧٠..

الربعى، محمد (٢٠٠٩). **دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الامن الفكري لدى**

طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية بحث مقدم إلى المؤتمر الوطن الاول للأمن الفكري. جامعة الملك سعود، الرياض.

زقزوق، محمود (١٩٩٩). **الاسلام في عصر العولمة**. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الاسلامية.

شحاته، حسن (٢٠٠٤). **مداخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي**. القاهرة، الدار المصرية للكتاب.

شلبي، عبد الله (٢٠١٤). **دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الصواني، حمدان (٢٠٠٤). **تصور تربوي مقترح لمواجهة اخطار استخدام شبكة الانترنت لدى فئة الشباب مؤتمر التربية بفلسطين**، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين ومتغيرات العصر ٢٣-٢٤ / ١١ / ٢٠٠٤ المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية. فلسطين.

طوالته، حسن (٢٠٠١). **العولمة جذورها – مضامينها –آثارها رؤية قومية في العولمة**. مجلة دراسات عالمية. ، العدد (١٢)، ص ص ١٣٣-١٣٤..

عبد الغني، عبد المقصود (١.٩٩٩) **عالمية الاسلام والعولمة، مؤتمر الاسلام في عصر العولمة**، كلية العلوم، جامعة القاهرة.

عبيدات، ذوقان؛ وعبدالحق، كايد؛ وعدس، عبدالرحمن (٢٠١٢). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**. (ط٢) عمان: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

العساف، صالح (٢٠١٢). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. (ط٢). الرياض: دار الزهراء.

علي، الشذي (١٤٢٥). **مسئولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده**. بحث مقدم في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة (المؤسسات المجتمعية والأمنية المسؤولية المشتركة). كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

عمار، حامد (١٩٩٦). **دراسات في التربية والثقافة في التوظيف الاجتماعي للتعليم.** القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

عمار، حامد (٢٠٠٠). **مواكبة مناهج التعليم لمتغيرات التقدم العلمي والتكنولوجي (نحو مشروع حضاري لنهضة العالم الاسلامي) الاسلام ومتغيرات العصر.** القاهرة: المجلس الاعلى للشئون الاسلامية.

عمارة، سامي (٢٠١٠). **دور استاذ الجامعة في تنمية المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية.** مجلة مستقبل التربية العربية. مصر، العدد (١٧)، ص ص ٥-٢٤٠.

القباج، محمد (٢٠٠٢). **التربية والثقافة في زمن العولمة. مجلة المعرفة للجميع.** المغرب، العدد(٢٤).

مجاهد، محمد (٢٠٠٢). بعض مخاطر العولمة التي تهدّد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها. مجلة مستقبل التربية العربية. مصر، ٧ (٢٢)، ص ص ١٥٧-٢٠٦.

المحروقي، حمدي (٢٠٠٤). **دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية.** مجلة دراسات في التعليم الجامعي جامعة عين شمس. مصر، (٧).

الدغيم، محمد (٢٠٠٦). **الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون.** الرياض: الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول لخليج العربية

الربعي، محمد (٢٠٠٩). **الجامعات في المملكة السعودية.** بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الاول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود، الرياض.

الثويني، محمد (٢٠١٢). **دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. رسالة ماجستير غير منشورة.** كلية المجتمع. جامعة القصيم، السعودية.

محمد، علاء (٢٠١٢) **دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب جامعة قناة السويس.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية

التربية. جامعة قناة السويس، مصر.

مختار، عبد العزيز (١٩٩٥م): **طرق البحث في الخدمة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية.

الصقعبي، مروان (٢٠٠٩). **أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الاول: مفاهيم وتحديات**. جامعة الملك سعود، الرياض.

نصار، سامي (٢٠٠٥). **قضايا تربوية في عصر العولمة وما بعد الحداثة**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

النقيب، عبد الرحمن (٢٠٠٠). **أولوية الاصلاح التربوي**. القاهرة: دار النشر للجامعات

النماس، احمد (٢٠٠٠م). **الخدمة الاجتماعية الطبية**. بيروت: دار النهضة العربية

المراجع الأجنبية:

Cheryl, Bernard (2005). **Option for Helping Middle Eastern Youth Escape the Trap of Radicalization**. USA: RAND

Davydov, d (2015). The Causes of Youth Extremism and WAYS to Prevent it in The Education Environment. **Russian social Scince Review**, 56 (5). Pp 51-64

Durodie, B (2016). Securitising Education to Prevent Terrorism or Losing Direction. **British Journal of Educational Studies**. 64 (1). 21-35.